الأفعال اللازمة وتعديتها بحروف الجــرّ في ســورة الرّوم

د الصادق سالم عبدالله*
قسم اللغة العربية ، كلية العلوم الشرعية/ تاجوراء ، جامعة طرابلس ، ليبيا
البريد الالكتروني: dr.assadek.salem@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/1/5م تاريخ القبول 2026/2/2م

Intransitive verbs and their transitivity through prepositions in Surah Ar-Rum

Assadek salem AbdAllah

Research summary:
The present study investigates the intransitive verbs in Surat al-Rum. It compiles all instances of intransitive verbs that are rendered transitive by means of prepositions, and analyzes the manner in which each verb selects its corresponding preposition. Furthermore, it surveys the range of prepositions with which each verb may co-occur in Arabic. The study is preceded by a theoretical framework that defines the intransitive verb, explains the mechanisms of transitivity, and outlines the grammatical principles used to identify intransitive verbs.
Keywords: *Intransitive verb – preposition – transitivity – verse*

الملخص :

تناول البحث بالدراسة الأفعال اللازمة في سورة الروم، فقد جمع كلّ الأفعال اللازمة التي تعدت بحروف الجــر في السورة، ثم بين كيفية تعدية كل فعل بحرف الجر الذي يناسبه، مع ذكر كل الحروف التي يتعدّى لها كل فعل في لغة العرب، وقبل دراسة الأفعال مهّد بتعريف للفعل اللازم، وكيف يتعدّى، وعرض للقواعد التي تدل على العل اللازم.
الكلمات المفتاحية: (الفعل اللازم ـــ حرف الجرّ ـــــ التعدية ـــــ الآية)

المقدّمة:

الحمد لله وكفي، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، محمد وآله وصحبه ومن اهتدى

وبعد:

تنقسم الأفعال في اللغة العربية إلى قسمين: لازمة ومتعدية، ولكلٍّ منهما كيفيةٌ تختص به في التعدية، فالمتعدّي واضح من مسمّاه فهو يتعدّى بنفسه، وقد يتعدّى لمفعول واحد

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

أو لاثنين أو لثلاثة، وأما اللازم ويسمّى (القاصـــر) فهو يكتفي بفاعله، وإذا أراد المتكلم تعديته فلابد له من واسطة، وهذه الواســطة إمّا أن تكون الهمزة، أو تضعيف العين، أو حرف الجرّ.

وهذا البحث يدرس تعدية الفعل اللازم بحرف الجر في سورة الروم، وهي سورة مكية ترقيمها في المصحف ثلاثون، وعدّ آياتها ستون آية.

وقد تناولت الدراسة تعدية الفعل اللازم بحرف الجر المناسب، فلا يجوز تعدية اللازم بأي حرف اعتباطاً للوصول إلى معنىً معين بل يجب على المتكلم أن يتبع سَنَن العرب في ذلك فيختار الحرف المناسب للفعل وما يُتداول في الاستعمال اللغوي، وما جاء في القرآن الكريم، فكل حرف جاء في الموضع الذي يصلح له، سواء أكان على حقيقته أو نيابة عن حرف آخر لمعنى دلالي بلاغي لتمكينه في نفس السامع.

وقبل البدء في بيان الأفعال اللازمة في سورة الروم سأمهد للبحث بحديث موجز يتعرض للتعريف بالفعل اللازم، وكيفية تعديته، وأشهر القواعد التي وضعها النحاة للدلالة عليه.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

ما الأفعال اللازمة التي وردت في سورة الروم؟ وما هو حرف الجر المناسب لكل فعل؟ وما أثر هذه التعدية في الوصول للمعنى المراد؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلـــى:

1 – جمع الأفعال اللازمة المتعدية بحروف الجرّ في سورة الروم.

2 – ذكر حروف الجرّ التي يتعدّى لها الفعل اللازم، فالفعل لا يتعدى للحرف تعديّاً اعتباطياً، ولكن لا بد من تتبع سَنَن العرب في هذه التعدية لكي يستقيم المعنى، ولا يؤدّي إلى خلل في فهم المقصود من السياق.

3 – السير على نهج القرآن الكريم في تعدية الأفعال اللازمة، فهو الإمام المُتَّبع في دقة الأسلوب وحسنه.

أهمية البحث:

1 – دراسة أبواب النحو العربي دراسة تطبيقية، وذلك من خلال النصوص القرآنية.

2 – الجمع بين النحو والدلالة، فالبحث يدرس كيفية تعدية الفعل اللازم بحرف الجرّ، ويبين دلالة حروف الجر ومعانيها المرتبطة بالعوامل.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بحصر كل الأفعال اللازمة المتعدية بحروف الجر في سورة الروم، ثم دراسة كل فعل وحرفه المناسب له.

الفعل اللازم: ((لَزم الشيءُ لزوماً: ثبت ودام))[1].

وسمّي الفعل لازماً؛ لأنه يلزم فاعله ولا يتعدّاه، ويُسمّي قاصراً أيضاً، وذلك لاقتصاره على الفاعل أو لقصوره عن المفعول به، ويُسمّى كذلك غير واقع، وغير مجاوز[2].

ويقابل الفعل اللازم الفعل المتعدي، وهو ثلاثة أنواع كما ذكرتُ في المقدّمة.

كيف يُعدّى الفعل اللازم؟

يُعدّى الفعل اللازم بثلاث طرائق: ((وهي الهمزة، وتثقيل الحشو [أي: تضعيف عين الفعل] وحرف الجرّ، تتصل ثلاثتها بغير المتعدّي فتصيره متعدّياً...)) [3].

والفعل الثلاثي المجرد يتعدّى بالهمز والتضعيف دون غيره من الأفعال، وأما التعدية بحرف الجرّ فهي للثلاثي وغيره [4].

وننتقل إلى سؤالين مهمين، أولهما: ما الوسيلة لمعرفة اللازم من المتعدّي؟ وثانيهما: ما القواعد التي تدلّ على الفعل اللازم؟

أما الوسيلة لمعرفة اللازم من المتعدي فقد وضع النحاة ضابطين للتمييز بين الفعلين وهما[5]:

1 – أن يُسند للفعل ضمير مثل (الهاء) ضمير الغيبة للمذكر أو (ها) للمؤنث، بشرط أن يعود على اسم سابق، ولا يكون هذا السابق ظرفاً أو مصدراً. فإذا كان التركيب صحيحاً والمعنى مستقيماً، فيُحكم على الفعل بأنه متعدٍ بنفسه، وإن لم يكن كذلك فالفعل لازم. ومثال ذلك الفعل (أخذ) فتقول: الصحف أخذتها. فتركيب الجملة هنا صحيح ومعناها مستقيم، وبذا يُحكم على الفعل (أخذ) بأنه متعدٍ؛ لأنه ينصب المفعول به بنفسه. وإذا مثّلنا بالفعل (قعد) فتقول: الغرفة قعدتها، فلا غرابة هنا أن الأسلوب فاسد والمعنى غير مستقيم، والسبب هو تعدية الفعل (قعد) تعدية مباشرة، وبذا يُحكم عليه بأنه فعل لازم.

يقول ابن مالك[6]:

علامةُ الفعلِ المُعَدَّى أن تَصِلْ (ها) غير مصدر به نحو عَمِلْ

2 – أن يُصاغ اسم مفعول من الفعل، فإن أدّى المعنى من غير احتياج للجارّ والمجرور فهو فعل متعدٍ بنفسه، وإلا فهو لازم، فالفعلان (فتح، وهتف) اسم المفعول منهما: مفتوح ومهتوف، وبوضعهما في الجملة يتبين لازمهما من متعديهما، تقول: الباب مفتوح فاسم المفعول هنا ليس بحاجة إلى الجار والمجرور، فنحكم على الفعل (فتح)، وإذا قلت: العظيم مهتوف باسمه، رأيت أن اسم المفعول لم يستغن عن الجار والمجرور، فتحكم على الفعل (هتف) بأنه لازم.

القواعد التي تدلّ على الفعل اللازم[7]:

للفعل اللازم قواعد تدل عليه، أشهرها:

1 – الأفعال الدالة على السجايا والأوصاف الفطرية، نحو: شرُف، ظرُف، نبُل، قصُر، طال، سمِن، نحُف.

2 – الأفعال الدالة على أمر عرضي طارئ، مثل: مرِض، واحمرّ، وارتعش، أو تلك الأفعال التي تدلّ على فرح أو حزن، مثل: سعِد، حزِن، فزِع، أو الأفعال الدالة على نظافة أو دنس، نحو: نظُف، طهُر، وسِخ، نجِس.

3 – الأفعال الدالّة على لون أو حلية أو عيب، نحو: حَمِر، احمرَّ، احمارَّ، سَوِد، اسودَّ، كحِل، عَمِيَ، عَوِرَ.

4 – ما جاء من الأفعال على وزن (افعلَلَّ)، مثل: اقشعرَّ، اشمأزَّ، وكذلك ما جاء على وزن (افعنلَلَ)، نحو: احْرَنْجَم.

5 – ما كان من الأفعال على الأوزان الآتية:

أ – وزن (فَعِل) بفتح العين وبكسرها، ويكون الوصف منها بوزن (فعيل)، نحو: قَوِي الرجل، والوصف قويّ.

ب – وزن (انفَعَل)، مثل: انطلق، انتثر.

6 – ما دلّ من الأفعال على المطاوعة، مثل: مددتُ الحديد الساخن فامتدّ.

7 – الفعل الرباعي الذي يُزاد عليه حرف أو حرفان، نحو: تدحرج، واحرنجم.

تعدية الفعل اللازم بحرف الجرّ[8]:

وتُسمّى هذه التعدية بالتعدية ((غير المباشرة))، وهو ما يُفرّق به من الناحية الاصطلاحية بين اللازم والمتعدّي، فالمتعدّي يقع أثره على المفعول به مباشرة من دون مساعدة، وأما اللازم فلا يتعدّى إلا بمعاونة، ومنها التعدّي بحرف الجرّ. فحرف الجرّ يساعد اللازم لانتقال أثره إلى المفعول به.

وبعد هذا التمهيد لبيان معنى كل من اللازم والمتعدي، وتوضيح الفرق بينهما، وكيفية تعدية اللازم، وذِكر القواعد التي تدل عليه نصل إلى جمع الأفعال اللازمة التي ذُكرت في سورة الروم، والحديث عنها بالتفصيل.

الأفعال اللازمة في سورة الروم:

1 – (فـــرِح): في قوله – تعالى- : ﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ...** ﴾ [4 – 5].

الفعل (يفرح) في الآية تعدّى بحرف الجرّ (الباء).

وقد ذكر الفيومي أنّ (فـــرِح) لها عدة معانٍ منها: الأشـــر والبطر، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ**﴾ [القصص/ 76]. والمعنى الثاني : الرضا، كقوله تعالى: ﴿**كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**﴾ [المؤمنون/ 53]. والثالث: السرور والابتهاج، ومنع قوله تعالى: ﴿**فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**﴾ [آل عمران/ 170][9].وفي كل معانيها تتعدّى بالباء.

والباء في الآية للسببية، فسبب فرح المؤمنين في ذلك اليوم هو نصر الله.

وبالتتبع لمعاجم اللغة نجد أنّ الفعل (فرِح) لا يتعدّى في الأغلب إلا بحرف الجر (الباء). قال في اللسان: ((فرِح به: سُرَّ))[10].

2 – (تفكَّرَ)، في قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ**﴾

الفعل (تفكّر) تعدّى بالحرف (في).

((وفكَرَ في الأمر فَكْراً: أعملَ العقل فيه ورتّب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول. وفكَّر في الأمر: مبالغةً في فكَر، وهو أشيع في الاستعمال من فَكَر))[11].

وقد ذكر أبو حيان معنيين لشبه الجملة (في أنفسهم) الأول: على تقدير مضاف، أي: في خلق أنفسهم، والثاني: أن تكون (في) ظرفية، فيكون (في أنفسهم) ظرفاً للفكرة في خلق السموات والأرض، وبذا يكون شبه الجملة مؤكّداً للفعل (يتفكرون)، وذلك مثل قولك: أبصر بعينك واسمع بأذنك[12].

وأجاز ابن عاشور أن تكون الظرفية للحرف (في) حقيقية ومجازية، فالحقيقية باعتبار (في) ظرفاً لمصدر الفعل (يتفكروا) أي: تفكراً مستقرّاً في أنفسهم. وأما المجازية فهي أن تكون (في) متعلقة بفعل (يتفكروا) تعلُّق المفعول بالفعل، والمعنى يتدبروا ويتأملوا في أنفسهم، والأنفس يُراد بها الذوات، ومثلها قوله تعالى:﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات/ 21][13].

3 – (سار)، في قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**﴾

يتعدّى الفعل سار بفي، وقد يتعدّى بالباء، ونقل ابن منظور عن ابن جني: ((طريق مسورٌ فيه، ورجل مسورٌ به))[14].

ولعل الاختيار القرآني للحرف (في) للمبالغة في شمول السير واتساعه؛ لأن المقصود بالنظر في الآية نظر الاعتبار لا نظر الإبصار، فالأمر بالسير في أرجاء الأرض ونواحيها للتفكر والتدبر لرؤية ما حلّ بالأقوام السابقين من عذاب الله لما عصوا رسلهم، وآثروا الكفر على الإيمان.

فموضع (في) في الآية هو المناسب للفعل (يسيروا).

4 – (رجع)، في قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ من معاني (إلى) انتهاء الغاية ((أي: سواء أكانت نهاية الغاية في زمان أم في مكان، وسواء أكانت هي الآخر الحقيقي لِما قبل (إلى) أم ليست الآخر الحقيقي، ولكنها متصلة به اتصالاً قريباً أو بعيداً، وهذا المعنى أكثر استعمالات الحرف (إلى)))[15].

وقد جاء الفعل (رجع) في القرآن بتصاريفه من مضارع، وأمر، ومبني للفاعل، ومبني للمفعول، أو اسم فاعل، أو مصدر ميمي، قد جاء في كل ذلك متعدياً بالحرف (إلى) باستثناء بعض الآيات جاء فيها متعدياً بنفسه.

((ورجع فعلٌ قاصر ومتعدٍ، تقول: رجع زيدٌ، ورجعته أنا))[16].

وأما المعنى اللغوي للفعل (رجع) فقد ذكر ابن فارس بأن ((الراء والجيم والعين أصلٌ كبير مطّرد منقاس، يدل على ردّ وتكرار. تقول: رجع يرجع رجوعاً، إذا عاد...))[17].

5– (قام)، في قوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ**﴾

الفعل (قام) لازم لا يتعدّى إلا بالحرف، تقول: ((قام على الأمر: دام وثبت، وقام للأمر: تولاّه... [و] قام بفعل كذا: أخذ في عمله))[18].

وذكر الكفوي بأن قام يتعدّى - أيضاً - بالحرف عن وإلى، وتختلف المعاني باختلاف الحروف فلكل حرف معنى يناسبه[19].

وفي الآية تعدّى بالباء، وهي للسببية، فشبه الجملة (بأمره) متعلق بالفعل (قام).

ومعنى قيام السماء والأرض بأمر الله هو ((أن تدوما قائمتين بأمره بغير عمد))[20].

6 – (كفر)، في قوله تعالى: ﴿**لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ .

الفعل (كفر) إذا كان من الكفر ضد الإيمان فهو يتعدّى بالباء، وإذا كان ضد الشكر فيتعدّى بنفسه، تقول: كفره كفوراً[21].

والباء في الآية للتعدية والنقل ليس إلاّ. و(باء التعدية هي القائمة مقام الهمزة، في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به))[22]. فكفر في القرآن يتعدّى بحرف الجرّ الباء، وقد تعدّى بنفسه في قوله – تعالى- : ﴿**أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ**﴾ [هود/ 68]. وقد تعدّى بنفسه لتضمينه معنى جحدوا[23].

7 – (تكلّم)، في قوله تعالى: ﴿**أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ**﴾ [35]. ((التكلم: استخراج اللفظ من العدم إلى الوجود، ويُعدّى بالباء وبنفسه))[24]. وعلى الرغم من أنّ الفعل (يتكلم) يتعدّى بنفسه فإنّ الأفصح والمأثور في كلام العرب هو تعديته بحرف الجرّ (الباء). جاء في الكشاف: ((وتكلمه مجاز، كما تقول: كتابه ناطق بكذا))[25].

8 – (أربى)، في قوله – تعالى- : ﴿**وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ**﴾ [39]. ((الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلّ على أصل واحد، وهو الزيادة والنماء والعلو))[26]. وعلى هذا فمعنى (ليربو) ليزيد. وفي للظرفية المجازية بمعنى (من) الابتدائية، ففي هنا كالتي في قول الشاعر[27]:

نُحابي بها أكْفاءَنَا ونُهِينا ونَشْـــربُ في أثْمانِها ونُقامِرُ

أي: نشرب ونقامر من أثمان إبلنا[28].

9– (تعالى)، في قوله – تعالى- : ﴿**سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ [40]. (سبحان): ((في اللغة تنزيه الله – عز وجلّ – عن السوء))[29]. وهو مصدر منصوب بفعل محذوف، والتقدير أسبح الله سبحاناً[30].

(تعالى): فعل ماض يدلّ على الارتفاع، وهو تفاعل من العلوّ.

وحرف الجرّ (عن) للمجاوزة، وهو أشهر معانيها. وقد اكتفى البصريون بذكر هذا المعنى فقط[31].

فالفعل (تعالى) لم يُستعمل في القرآن إلا متعدياً بالحرف (عن).

10 – (ظهر)، في قوله تعالى: ﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ**﴾ [41]. ((ظهر الشيء ظهوراً، تبيّن وبرز بعد الخفاء))[32].

يتعدّى (ظهر) بالباء، ظهرتَ به: إذا انتبذته خلف ظهرك، وبعلى، ظهرت على الرجل: غلبته. وبعن، ظهر عنه العار: زال، وبمن، ظهر الطير من بلد كذا إلى بلد كذا: انحدرت منه إليه[33]. وقد تعدّى في الآية الكريمة بفي، والتي تعني (الظرفية).

11– (جرى)، في قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ**﴾.

يتعدى جرى بإلى جرى إلى كذا: قصد وأسرع، وباللام جرى له الشيء جرياً: دام[34].

وفي الآية تعدّى المضارع (تجري) بالباء، ولعل معناها هنا (السببية)، أي أن جريان السفن في البحار وتنقلها من بلد إلى آخر كل ذلك بسبب أمره سبحانه.

12– (انتقم)، في قوله – تعالى- : ﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾

((انتقم الله منه، أي: عاقبه))[3] ، ((وأصل صيغة الافتعال أن تكون لمطاوعة فَعَل المتعدّي بحيث يكون فاعل المطاوعة هو مفعول الفعل المجرد، ولم يُسمع أن قالوا نقمه فانتقم، أي: أحفظه وأغضبه فعاقب، فهذه المطاوعة أميت فعلها المجرد، وعدّوه إلى المعاقَب بمن الابتدائية))[36]. ولم يرد (انتقم) في القرآن إلا مُعدّى بالحرف (من).

13– (خرج)، في قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ**﴾

الأحرف التي يتعدّى بها الفعل (خرج) من، وعلى، وفي، والباء، نحو: خرج من الأمر أو الشدة: خلص منه، وخرج على السلطان: تمرّد وثار، وخرج في العلم: نبغ فيه، وخرج به: أخرجه[37].

والودق: المطر، والخلال: منفرج ما بين الشيئين[38].

ومن لابتداء الغاية المكانية.

14– (نظــر)، في قوله – تعالى- : ﴿**فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**﴾ [50]. ((نظر إلى الشيء نَظَراً ونظْراً: أبصره وتأمّله بعينه))[39]. والنظر في الآية لا يُقصد به نظر العين لمجرد النظر، وإنما هو نظر الاعتبار والاستدلال فينظر الناظر نظر تأمّل وتبصّر وتفكّر لكيفية إحياء الأرض بعد موتها، ففي ذلك دليل على القدرة الإلهية، فمن أحيا الأرض قادرٌ على إحياء الموتى، فهو على كل شيء قدير[40].

والأحرف التي يتعدّى بها الفعل (نظر) في، واللام، وإلى، نحو: نظر فيه: تدبّر وتفكّر، ونظر لفلان: رثَى له وأعانه، ونظر إلى: تأمّل وأبصر[41].

15 – (لَبِث)، في قوله- تعالـــى- : ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ .

لبث بمعنى : مكث وأقام[42]. وقد يتعدّى بالباء، تقول: لبث بالمكان، والباء للظرفية، ويتعدّى بفي، وهو ما ورد في القرآن فلم يتعدّ بغيرها.و(في) في الآية الكريمة للتعليل،

أي: لبثتم إلى يوم القيامة ولم تُعَذَّبوا العذاب الأكبر، وذلك لأجل ما ذُكر في كتاب الله من الوعيد والتهديد بهذا اليوم[43].

وذهب السمين الحلبي إلى أنّ (فـــي) بمعنى (الباء)، فالمعنى العلم بكتاب الله، وأنّ الآية على التقديم والتأخير، أي: وقال الذين أوتوا العلم في كتاب الله لقد لبثتم[44].

الخاتمة:

وفي ختام البحث هذه أهم نتائجه:

1 – حوت سورة الروم مجموعة من الأفعال اللازمة، والتي تمت دراستها في البحث تصل إلى خمسة عشر فعلاً.

2 – هذه الأفعال هي: (فرح، تفكّر، سار، رجع، قام، كفر، تكلّم، أربى، تعالى، ظهر، جرى، انتقم، خرج، نظر، لبِث).

3 – تعدّت كل الأفعال المذكورة بحروف الجر، وهذه التعدية ليست اعتباطية، فقد تعدّى كل فعل بحرف الجرّ الذي يناسبه، والذي يستقيم معه المعنى المراد.

4 – لا تتم إنابة حرف الجر عن غيره من الحروف إلا بضوابط، وذلك كالاشتراك بينهما في تأدية معنى معين، والتشابه في الدلالة.

5 – إذا ناب حرف الجر عن غيره فهو بين أمرين: إما أن يؤدي معنىً مجازياً، وإما أن يؤدي عامله معنى تضمينياً، وذلك بتضمين الفعل معنى فعل آخر، أو العامل معنى عامل آخر.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامش:

1 – المعجم الوسيط (لزم).
2 – انظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية، 203.
3 – شرح المفصل لابن يعيش، 7/ 64.
4 – عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، 54.
5 – انظر النحو الوافي، 2/ 152 – 153.
6 – ألفية ابن مالك، (باب تعدّي الفعل ولزومه).
7 – انظر النحو الوافي، 2/ 154 وما بعدها.

8 – انظر النحو الوافي، 2/ 159.
9 – المصباح المنير، (فرح) بتصرف.
10 – مادة (فرح).
11 – المعجم الوسيط، (فكر).
12 – البحر المحيط، 7/ 159، بتصرف، وانظر تفسير الكشاف، 4/ 566.
13 – انظر التحرير والتنوير، 21/ 52.
14 – لسان العرب، (سير).
15 – النحو الوافي، 2/ 468.
16 – لسان العرب، (رجع).
17 – معجم مقاييس اللغة، (رجع).
18 – المعجم الوسيط، (قوم).
19 – انظر الكليات، 731.
20 – معاني القرآن للفراء، 2/ 323.
21 – انظر الكليات، 763.
22 – الجنى الداني في حروف المعاني، 37.
23 – انظر الدر المصون، 1/ 364.
24 – الكليات، 756.
25 – 4/ 579.
26 – معجم مقاييس اللغة، (ربى).
27 – البيت من الطويل، وهو للشاعر سبرة الفقعسي، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 174.
28 – انظر التحرير والتنوير، 21/ 105.
29 – لسان العرب، (سبح).
30 – انظر التحرير والتنوير، 7/ 409.
31 – انظر مغني اللبيب، 2/ 393.
32 – المعجم الوسيط، (ظهر).
33 – انظر الكليات، 592، والمعجم الوسيط، (ظهر).
34 – انظر المعجم الوسيط، (جرى).
35 – لسان العرب، (نقم).
36 – التحرير والتنوير، 9/ 74.
37 – انظر المعجم الوسيط، (خرج).
38 – نفسه، (ودق)، و(خلل).
39 – نفسه، (نظر).
40 – انظر التحرير والتنوير، 21/ 123.
41 – انظر المعجم الوسيط، (نظر).
42 – نفسه، (لبث).
43 – انظر التحرير والتنوير، 21/ 131.
44 – انظر الدر المصون، 52/9.